السالك من ذلك جدا ويفر من الناس كما يفر من الأسد كان
يقول شيخنا قدس الله سره الشر براء العصمة فلا يخرج من الباب
والا فتقع في الحجاب واوصى ايضا قدس الله سره لا تقعد في موضع
لا يكون مفتاح ذلك الموضع في يدك واستوصى ببعض السالكين
وبعض العارفين فقال امحاسمك عن ديوان القوم واستقبل الجدار
حتى تموت وكان الامام داوود الظاهري قدس الله روحه العزيز
لا يختلط بالناس قاعدا في بيته فقال له اخوه يا داوود ان كنت
من الناس فلا بد من الناس فقال يا اخي ان كنت من الناس فلا بد
من الله ولقد سبق التحضيض على عدم الاختلاط فيكون تاكيدا
قال انهم اذا قصدوا الانقطاع والتبتل في الخلوة فلا بد
ان يكون ذلك بحضور الشيخ وامره الظاهر او امره الباطن فان
المريد اذا صحت رابطته مع شيخه في حضوره وكان مسلما
لاوامره واشاراته يرى شيخه في واقعته فيامره وينهاه
ويحل واقعته ايضا ولا يدخل الخلوة لقصد كشف كوني او تحمل
كرامات عيانية فان من دخل الخلوة على هذه الاماني ولا يراعي
شرط الاخلاص المصرف يتصرف فيه الشيطان ويلعب به ويتمسخر
ويريه الاشياء الباطلة بصورة الحق دخل واحد من الاصحاب
في خراسان في الخلوة بلا اذن وبلا وقت فجاء الشيطان اليه
في صورة الخضر عليه السلام فقال له اتريد ان تحصل لك العلوم

اللدنية فقال نعم وكان ما يلا ان يتكلم في المعارف على جريان
اللسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فرمى بزاقه الشيطان
في فيه ثم بعد ذلك صنف كتابا مشتملا على ابواب المعارف
فلما وصل الى الملاقات عرض ما صنف وحكى واقعته فقلت
يا مسكين ذلك كان الشيطان جا اليك في صورة الخضر عليه
السلام ولعب بك وشغلك عن طاعة الله تعالى وذكره وح
واغسل الكل وتب الى الله تعالى من الاعتقاد والشيطان يجي على
صورة الصالحين كثيرا ولا يقدر على التمثل بصورة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من راني فقد
راني حقا فان الشيطان لا يتمثل بصوري ولا بصورة الشيخ اذا
كان الشيخ تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم ماذونا بالارشاد
من شيخه الماذون هكذا الى حضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذ يجي على صور كثيرة على صور الخيالين من المتفقهة وصور
المبتدعين وعلى صور الامارد الكريهي المنظر اصحاب القلانس في
سن الستة والسبع الى ثلاثة عشر وخمسة عشر وعلى صور الاشخاص
المكارين ويجي على صورة الكلب الاسود والذيب وعلى صورة تؤديه
حمر اكدرة اللون وبيضا ايضا بين الحمرة والبيضا لكن بياض نوره ليس
بصاف يطلع الوجه على السرعة وينطفي وعلى غير هذه الصورة يعرف
المحترزون والمستعدون بالله المخلصون لله الصادقون في

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)